

نهج السعادة

[154] ومن كلام له عليه السلام لما ملك الشريعة قسرا وقال له جنده إمنع الماء عن معاوية وجنده كما منعوك منه ! فقال عليه السلام (1): لا أفعل ما فعله الجاهلون ! ! !
سنعرض عليهم كتاب ا□ وندعوهم الى الهدى فإن أجابوا (2) وإلا ففي حد السيف ما يغني إنشاء ا□.
شرح المختار (46) أو (51) من خطب نهج البلاغة من كتاب منهاج البراعة: ج 4 ص 310، ط 2. * (هامش) (1) وقال أحمد بن أعثم في كتاب الفتوح (لما غلب أهل العراق على معسكرهم الذي حازه معاوية مكررا وخديعة وأزالوه عنه) قال الأشعث يا أمير المؤمنين إنه قد غلب ا□ لك على الماء مرة، وهذه ثانية وقد علمت ما كان من غدر معاوية فإن شئت منعناهم الماء ؟ ! فقال علي عليه السلام: إن الخطب أعظم من منعهم الماء فلا تمنعوههم الماء ولا تكافوهم بصنيعهم (3) (2) جواب الشرط محذوف أي فإن أجابوا فهو المطلوب.
